كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدراسين في بريطانيا

(دراسة ميدانية)

إعـــداد

د/ عبد العزيز بن علي الخليفة

الأستاذ المشارك في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الثانى – فبراير ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل ذات العلاقة باختيار طلاب وطالبات الدراسات العليا المبتعثين للجامعات في بريطانيا من وجهة نظرهم ؛ ولتحقيق ذلك الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، فطبقت أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بهدف التعرف على رأي الطلبة والطالبات المبتعثين عن العوامل ذات العلاقة باختيارهم للجامعات البريطانية ، وقد طبقت الاستبانة إلكترونيا على (مئة وسبعة وخمسين) مبتعثا في الجامعات البريطانية ، موزعة على متغيرات الدراسة . وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الأكاديمية ذات العلاقة أكثر تأثيرا على قرار اختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا ، وتمثلت في سهولة التواصل مع المشرف في الجامعة ، ثم تلتها العوامل الإدارية والتنظيمية وتمثلت في سهولة الحصول على البيانات والمعلومات حول الجامعة ، وبعدها جاءت العوامل الاجتماعية التي تتمثل في توفر بيئة اجتماعية مريحة للمبتعث/ة في المدينة التي تقع فيها الجامعة .ومن أبرز توصيات البحث: تكثيف جهود وزارة التعليم في إقامة دورات تدريبية حول آلية اختيار الجامعات ، والرفع من كفاءة أداء المشرف الأكاديمي في الملحقيات الثقافية في دول الابتعاث .

الكلمات المفتاحية: العوامل – الابتعاث الخارجي – اختيار الجامعات

Abstract:

The study aimed to reveal the factors related to the selection of students and graduate students of scholarships for universities in Britain from their point of view. British, and the questionnaire was applied electronically to (155) scholarships in the British universities, distributed among the study variables. The study concluded that the relevant academic factors have more influence on the decision to choose universities for Saudi scholars who are studying in Britain, which was represented in the ease of communication with the supervisor at the university, then administrative and organizational factors followed, and the ease of obtaining data and information about the university, then the social factors were represented in Provides a comfortable social environment for the scholarship in the city in which the university is located. Among the most prominent recommendations of the research: Intensifying the efforts of the Ministry of Education in conducting training courses on the mechanism of choosing universities, and raising the efficiency of the academic supervisor's performance in cultural attachés In scholarship countries.

key words : factors – External scholarship – Choosing universities

أولا/ مدخل الدراسة :

المقدمة :

إن الاهتمام بالتعليم من أكثر المواضيع حيوية واثارة على صعيد العلم والمعرفة، حيث يعتبر التعليم أفضل استثمار في الموارد البشرية ، وأداة هامة من أدوات التغيير الاجتماعي ، فهو يشكل المصدر الرئيس لتزويد المجتمع بالقوى البشرية المدربة والمؤهلة والقادرة على تنمية المجتمع ،وتطويره في مختلف المجالات .

وتشير أدبيات اقتصاديات التنمية إلى أن التعليم الجامعي يعد سببا للإنتاجية ، ورفعة للقدرة التنافسية، يعول على الجامعة في بناء الفكرية اللازمة لإنتاج المعرفة وتوظيفها ، وكلما كانت الدولة فاعلة في طرح خيارات واستراتيجيات مناسبة لتطوير التعليم الجامعي ، كلما زادت فرصة تكوين مجتمع ذي توجه معرفي (الربيعي، ٢٠٠٨). و قويت محورية التعليم الجامعي مع الدخول في زمن الاقتصاد القائم على المعرفة وانفتاح حدود التنافسية مع العولمة .

إن عملية الاستثمار في هذا المحور من أبرز أنواع الاستثمار في رأس المال البشري، حيث أثبتت التجارب أن الدول التي تستطيع جامعاتها إعداد كفاءات علمية متطورة تحرز تطورا أسرع من الدول التي لا تملك هذه الكفاءات (Gylfason,2001).

ويعد الابتعاث الخارجي من أهم الخيارات الإستراتيجية لاستثمار الموارد البشرية ؛ للمساهمة في تقدم ورقي المجتمعات ، وأحد السمات والروافد المهمة للتنمية البشرية ، لذا أصبح جزءا أساسيا من خطط وميزانيات المنظمات الحكومية على اختلاف تخصصاتها وعلى تباين أحجامها . وقد فرضت المتغيرات العالمية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على جامعة اليوم الاهتمام بالانفتاح والخروج من العزلة مع المرونة ؛ من أجل إثبات ذاتها ومقارنة نفسها بمؤسسات جامعية أفضل منها، ولن يتم ذلك إلا من خلال الارتقاء بالعنصر البشري بها " (عبد الفتاح ،٢٠١٢).

تتسارع حركة الابتعاث الخارجي منذ بداية القرن الحادي والعشرين، وقد حرصت عليه الدول لنقل الخبرات والاستفادة منها في بلد المبتعث، وكان ذلك أمرا ضروريا من أجل متابعة التطور التقني ، والوقوف على أحدث المناهج في مجال العلوم الإنسانية والتطبيقية ،كما يمثل الابتعاث الخارجي وسيلة لزيادة الطاقة الاستيعابية للمجتمع المرسل، كما يمنح الطلاب المبتعثين وسائل وخبرات جديدة قد تكون غير متوفرة في بلد الإرسال، و يعد وسيلة للاحتكاك الثقافي ، ومن الملاحظ أن ظاهرة الابتعاث للدراسة لا تقتصر على الدول النامية، فالدول المتقدمة دعمت هذه الظاهرة لمواطنيها على الرغم من وجود جامعات قوية في أوطانها ؛ إدراكا منها للفوائد المترتبة على الاحتكاك بالخبرات المتنوعة . فالتطور في مجالات الحياة المختلفة ليست حكرا على دولة معينة ،كما أنها عملية تراكمية تتصف بالانتشار (النعيم ، ٢٠١٤) .

ومن أجل ذلك اهتمت جميع الدول ببرامج التعلم داخل الوطن وخارجه ، وتشير بعض الدراسات مثل دراسة(Lagree,2008)أن الدول حريصة على الابتعاث للخارج ؛ لأنها فرصة للدراسة والتدريب ، ووسيلة لزيادة الطاقة الاستيعابية للمجتمع المرسل، كما يمنح الطلاب المبتعثين وسائل وخبرات جديدة قد تكون غير متوفرة في بلد الإرسال ، كما تعد وسيلة للاحتكاك الثقافي .

إن الدراسة في الخارج تعد ظاهرة ثقافية تعليمية عالمية وقديمة ، ففي العصور الوسطى في أوروبا وآسيا تحرك طلاب العالم للبحث عن أفضل الجامعات ، وأفضل الوجهات في إنتاج المعرفة ، وبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون في الخارج في عام ٢٠٠٠ (٢,١مليون) طالب ، وحسب آخر إحصائيات الأمم المتحدة ، قدر عدد الطلاب في عام ٢٠١٨ بأكثر من (٥مليون) طالب يتعلمون خارج أوطانهم ، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا قائمة الوجهات الدراسية في الخارج (UNESCO,2019) .

تعتبر عملية الابتعاث للخارج والتنقل بحثا عن العلم من أهم روافد المعرفة والاتصال الحضاري والثقافي ، والتاريخ الإسلامي يزخر بالعديد من العلماء وطلبة العلم الذين أمضوا جل حياتهم في التنقل والترحال في طلب العلم . وتاريخ الابتعاث بالمملكة العربية السعودية ليس بجديد ، فقد بدأت هذه الرحلات العلمية منذ عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) ، واستمرت حتى عهدنا الحالي إيمانا بأهمية التعلم والاستفادة من علوم وثقافات وحضارات المجتمعات الأخرى ، وتسعى المملكة العربية السعودية إلى الارتقاء إلى مصافي الدول المتقدمة والمنتجة، ويظهر ذلك في رسمها لخطط التنمية وتجديدها باستمرار، وبنائها لاستراتيجيات حديثة ، والسعي بالمجتمع نحو تحقيق الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والتحول الوطني الكامل نحو أهداف هذه الرؤية، والتي تعول على ما تنتجه الجامعات في الداخل أو الخارج من قوى بشرية مؤهلة ومعدة إعدادا جيدا ؛ لمواكبة التحولات والتحديات في العالم المعاصر .

ومن هذا المنطلق أولت حكومة المملكة العربية السعودية الابتعاث الخارجي عناية خاصة ، وحرصا منها على التنمية المستدامة للموارد البشرية في المملكة ، أطلقت مبادرة برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) ؛ ليكون رافدا مهما لدعم الجامعات السعودية ، والقطاعين الحكومي والأهلي بالكفاءات المتميزة من أبناء الوطن لتحقق طموحاتهم، وتطلعاتهم، وليقوم بتنمية الموارد البشرية السعودية واعدادها وتأهيلها بشكل فاعل؛ لتصبح منافسا عالميا في سوق العمل في المملكة العربية السعودية ، وتقوم إدارة البرامج بتقويم كل مرحلة، والاستفادة من التغذية الراجعة في تحسين أداء كل مرحلة كما وكيفا (الزاهراني ، ١٤٣٣هـ) .

تسعى وزارة التعليم من خلال برامج الابتعاث الخارجي إلى تحقيق التنمية ، واعداد الموارد البشرية السعودية وتأهيلها ؛ لكي تصبح منافسا في سوق العمل ومجالات البحث العلمي ، ورافدا أساسيا في دعم الجامعات السعودية، وهناك أهداف محددة لبرامج الابتعاث أهمها : ابتعاث الكفاءات السعودية المؤهلة للدارسة في أفضل الجامعات في مختلف دول العالم (وكالة الابتعاث ، ٢٠١٩) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

إن انتقال الطالب للعيش في بلد مغاير عنه ثقافيا واجتماعيا وتعليميا بما فيه من مزايا عديدة تعود على الفرد والمجتمع بالفائدة ، إلا أن تجربة كهذه لا تخلو من بعض التحديات والمشكلات ؛ نظرا لاختلاف الثقافات والأنظمة وطريقة الحياة والتعامل مع الآخرين ، فضلا عن اختلاف طريقة التعليم ، ولقد أسهمت دراسات عدة في البحث حول الابتعاث الخارجي ، إلا أن أكثرها ركز على واقع الابتعاث والمبتعثين ومشكلاتهم، دون الخوض في العوامل ذات العلاقة في اختيار الجامعات، وقد يكون ذلك مناسبا للواقع ، حيث عملت هذه الدراسات في مرحلة مبكرة من برنامج الابتعاث، ومن هذه الدراسات دراسة (الموسى ، ٢٠٠٩): إذ بحثت تجربة الابتعاث في المملكة العربية السعودية كنموذج للاستثمار في الكفاءات البشرية واسهامها في التنمية، وجاءت دراسة (الداود،٢٠١٠) لتركز على أهم المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث الخارجي قبل التحاقهم بالبعثة ، والتي لها انعكاس مباشر وغير مباشر على قرار اختيار الجامعات في دول الابتعاث .

لذا تأتي أهمية الوقوف على العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين في الخارج، وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا ، وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا من وجهة نظرهم ؟

٢ -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا تبعا لمتغيرات الدراسة(الجنس ، البرنامج الدراسي، طبيعة التخصص) ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

١. الوقوف على العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا .

٢. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات المبتعثين السعوديين للعوامل ذات العلاقة في اختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس ، النظام الدراسي ، طبيعة التخصص) .

أهمية الدراسة :

- **الأهمية النظرية : تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي :**

- سوف تسهم الدراسة في سد أوجه النقص في الدراسات التي تسعى للتعرف على العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين للدراسة في الخارج .
- يمكن أن تضع الدراسة الحالية أساسا نظريا لسلسلة من الدراسات والمشروعات البحثية ؛ لوضع قواعد وأسس واستراتيجيات لاختيار الجامعات لدى المبتعثين الدارسين في الخارج .
- تقدم هذه الدراسة مادة علمية موضوعية ومنظمة ، توضح المنطلقات الفكرية والنظرية لأسس اختيار الجامعات في الخارج عامة .
- نظرا لطبيعة اختلاف وتعدد العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات ، فإن هذه الدراسة حاولت أن تركز على أهم هذه العوامل ، وأكثرها تأثيرا على قرار اختيار الجامعات لدى المبتعثين الدارسين في الخارج .

- **الأهمية التطبيقية : تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في :**

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الملحقيات الثقافية في دول الابتعاث ؛ لتنمية وتطوير استراتيجيات اختيار المبتعثين للجامعات المتميزة .
- يمكن أن تعود نتائج الدراسة بالنفع على المبتعثين الجدد ؛ للتعرف على أبرز العوامل المؤثرة في اختيار الجامعات في الخارج .
- تقدم لمتخذي القرار في برامج الابتعاث في وزارة التعليم تشخيصا للواقع يمكن توظيفه في صناعة القرار .
- كما يأمل الباحث أن تعزز توصيات الدراسة ومقترحاتها مواطن القوة ، وتعالج مواطن الضعف في برامج الابتعاث بشكل عام .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية :

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الوقوف على العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين الدارسين في الخارج ، وتقتصر الدراسة على : (العوامل الأكاديمية ، العوامل الاجتماعية ، العوامل الإدارية التنظيمية) .
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الجامعات البريطانية ، وذلك باعتبارها تحتل المرتبة الثانية في جهة الابتعاث ، ونظرا لوجود الباحث كمبتعث في بريطانيا .
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١هـ .
- **الحدود البشرية :** تحدد مجتمع الدراسة بجميع المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا .

مصطلحات الدراسة:

العوامل الأكاديمية : وتعرفها الدراسة إجرائيا بأنها : مجموعة العوامل المؤثرة على قرار المبتعث/ة في اختيار الجامعة ، ومرتبطة بطبيعة العمل الأكاديمي داخل الجامعات . مثل : طبيعة البرامج الأكاديمية ، وسمعة الجامعة ،إضافة إلى سهولة التواصل مع المشرف في الجامعة ، وغيرها....

العوامل الاجتماعية :وكما تعرفها الدراسة بأنها : العوامل المؤثرة في قرار المبتعث في اختيار الجامعة ، ولها بعد اجتماعي مرتبط بتكيف المبتعث مع البيئة الاجتماعية المحيطة به . مثل : توفر بيئة اجتماعية مريحة للمبتعث/ة في المدينة التي تقع فيها الجامعة، ارتفاع تكاليف المعيشة في المدن التي تتواجدفيها جامعات متميزة، توفر دور حضانة ومدارس لأبناء المبتعثين في المدينة التي تقع فيها الجامعة، وجود ناد اجتماعي نشط للمبتعثين في المدينة التي تقع فيها الجامعة ، وغيرها ....

العوامل الإدارية التنظيمية :وهي كما تحددها الدراسة الحالية بأنها : مجموعة العوامل المتعلقة بالجانب الإداري والتنظيمي للجامعات ، والمؤثرة على قرار اختيار المبتعث للجامعة . وتتمثل في : سهولة الحصول على البيانات والمعلومات حول الجامعة ، سهولة الإجراءات الإدارية للقبول في الجامعة ، وضوح الأنظمة والقوانين للجامعة ،و توفر قوائم محدثة لأفضل الجامعات في بلد الابتعاث ، إضافة إلى المرونة الإدارية والتنظيمية في اختيار وتغيير المشرفين للمبتعث ، وغيرها.....

الابتعاث الخارجي : يمكن أن يعرف بأنه : عملية إرسال الطلاب والطالبات إلى أفضل الجامعات العالمية ؛ وذلك ابتغاء مواصلة دراستهم الجامعية والعليا في مختلف العلوم والتخصصات ؛ للحصول على تعليم متميز ، ولرفع كفاءة أبناء وبنات الوطن ؛ لتخدم مجالات عدة .

ثانيا/ الإطار النظري والدراسات السابقة:

تحاول الدراسة الحالية التأطير النظري من خلال تناول ما يلي :

- العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعة .
- الابتعاث الخارجي .
- الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية .

١-العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعة :

تنطلق الدراسة الحالية من منظور نظري مفاده : أن العوامل ذات العلاقة هي مجموعة عوامل تؤثر في قرار المبتعث عند اختياره للجامعة في دول الابتعاث ، فمع بداية الستينات الميلادية حلت النظرية الاستثمارية للتعليم محل النظرية الاستهلاكية، حيث قام شولتز Schultz (1960)، ومنسر Mincer (1974) ، وبيكر Becker (1975) ، وغيرهم بتطوير نظرية رأس المال البشري التي ترى أن التربية عملية استثمارية مجدية تتفوق فيها عائداتها المستقبلية على تكلفتها الراهنة، كما قام بعض العلماء أمثال بارسونز Parsons (1974)، و وليمز Williams(1979) ، و إيتون ، و روزن Eaton &Rosen(1980) بتوسيع نطاق هذه النظرية ؛ لتأخذ اختيار الجامعة والتخصص لمواكبة سوق العمل ، وتوقع الدخل المرتفع وغيرها. وفقا لهذا المنظور الواسع لنظرية الاستثمار التربوي يكون قرار الفرد باختيار مواصلة التعليم الجامعي ، واختيار الجامعة والتخصص خاضعا لتقديره وتوقعاته حول الدخل والوظيفة التي سيحصل عليها .

وانطلاقا من النظرية الاستثمارية والاستهلاكية يرى كامبل وسيغل Campbell&Siegel (1967) أن الطالب يقرر اختيار جامعته وتخصصه عندما يتوقع أن العائد يفوق التكلفة والجهد ، وكذلك المكاسب الاجتماعية والفكرية الإضافية الناتجة عن حصوله على هذا النوع من التعليم .

وطور هامكفست Hamqvist (1978) نموذجا يفسر عملية اختيار الطالب للجامعة والتخصص ، حيث ربط بين الوظيفة المستقبلية المتوقعة وحوافزها المادية والمعنوية ، وبين اختياره لجامعة أو تخصص محدد ، وبين في نموذجه أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في قرار الاختيار ، من أهمها النظرة المستقبلية للوظيفة ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية لها انعكاس على تكيف الطالب في حياته داخل الجامعة وخارجها ، كما تنعكس على قدرة الطالب على التفاعل مع المواقف الأكاديمية نتيجة لتفاعل عدة عوامل : كالقدرة العقلية ، والقدرة التحصيلية ، والميول التربوية ، والاتجاهات نحو طبيعة النظام التعليمي ، والحالة النفسية للفرد (الطراونة ، ٢٠١٠) .

ويمكن تفسير موضوع قرار اختيار المبتعث للجامعة تفسيرا اجتماعيا –كما يذكر غانم (٢٠٠٢) –حيث تؤكد نظرية "التنظيم الاجتماعي" على أن حركة الطلاب وابتعاثهم خارج بيئاتهم الاجتماعية ، يحدث نتيجة عوامل متنوعة منها : عوامل اجتماعية . كما أكد بوج D.Bougue أن هناك نموذجا لتفسير قرار اختيار الابتعاث للخارج أسماه نموذج (الطرد والجذب) ، واتفق معه العالم رافشتاين E.Ravenstain ، حيث أكد على أن قرار الابتعاث للخارج ، يحدث نتيجة لتأثير مجموعة من العوامل الطاردة والجاذبة ، توثر في عملية اتخاذ القرار (Alkudairg,2001) .

وفي دراسة أجراها ماكدنوف Mc Donogh (1994) ، تهدف لتحديد العوامل التي تؤثر في اختيار الطلاب للجامعات والتخصصات ، أكد أنه لا يوجد عامل واحد معين ، إنما هناك عوامل متداخلة ومتفاعلة ، ويؤثر كل منها على الآخر ، والدراسة الحالية تتفق مع هذه النتيجة ، وتؤكد أن قرار اختيار المبتعث للدولة والجامعة مرتبط بمجموعة من العوامل المؤثرة تحددها الدراسة بهذه العوامل: العوامل الأكاديمية ، والاجتماعية ، والإدارية التنظيمية .

- **العوامل الأكاديمية** : تظهر العوامل الأكاديمية من خلال طبيعة العمل الأكاديمي في الجامعات، وتؤكد العديد من الدراسات بأنها من أكثر العوامل تأثيرا في اختيار الطلاب للجامعات ، وتتمثل في : سهولة التواصل مع المشرف في الجامعة، سمعة الجامعة وتصنيفها العالمي ، وطبيعة البرامج الأكاديمية ، سياسة القبول في الجامعة ، ووجود خدمات مكتبية تساعد المبتعث على إنجاز مهامه ، ووجود برامج أكاديمية مميزة لتطوير مهارات المبتعث ، ووجود إرشاد أكاديمي مميز يساعد المبتعث في إنجاز متطلبات الجامعة.

- **العوامل الاجتماعية** : تعرف بأنها مجموعة من العلاقات والروابط والمؤثرات التي تنشأ بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، أو هي المؤثرات الخارجية الناتجة عن تأثير المجتمع على الفرد ، وتنقله من حالة إلى حالة أخرى (نسيت وبراين، ١٩٩٠). وهي عوامل مرتبطة بتكيف الفرد مع بيئته التي تحيط به ، وتعتبر العوامل الاجتماعية من أكثر العوامل تأثيرا على قرار اختيار المدينة والجامعة ، فالإنسان اجتماعي بطبعه ، ويتأثر بالبيئة وطبيعة المجتمع من حوله ، و توفر الاحتياجات الضرورية تساعد المبتعث على التكيف والتعايش مع المجتمع الجديد ، وهذا ماأكده علماء الاجتماع في دراساتهم ومنهم العالم (وليم توماس) الذي رأى أن العامل الاجتماعي مؤثر في اختيار الفرد لمجتمعه ، والمكان الذي يعيش فيه ، وأن توافر الحاجات المجتمعية للفرد يساعده على التكيف مع من حوله (عودة، ١٩٨٨).وتتمثل هذه العوامل كما تشير الأدبيات والدراسات في : توفر بيئة اجتماعية مريحة للمبتعث في المدينة التي تقع فيها الجامعة، موقع الجامعة وقربها من المدن الرئيسة في بريطانيا، ارتفاع تكاليف المعيشة في المدن التي يتواجد بها جامعات متميزة، توفر دور حضانة ومدارس لأبناء المبتعثين في المدينة التي تقع فيها الجامعة، وجود ناد اجتماعي نشط للمبتعثين في المدينة التي تقع فيها الجامعة، وجود مطار دولي في المدينة التي تقع فيها الجامعة ، الضغوط الاجتماعية من قبل الأهل والأقارب على المبتعث لسرعة إنهاء البعثة .
- **العوامل الإدارية التنظيمية** : وهي مجموعة العوامل المرتبطة بالجوانب الإدارية والتنظيمية للجامعات ، وتظهر هذه العوامل كما تشير إليها الأدبيات والدراسات فيما يأتي: سهولة الحصول على البيانات والمعلومات حول الجامعة ، سهولة الإجراءات الإدارية للقبول في الجامعة، ووضوح الأنظمة والقوانين في الجامعة، مرونة معايير القبول في الجامعة ، توفر قوائم محدثة لأفضل الجامعات حسب تخصص المبتعث في بريطانيا ، وجود بيئة جامعية منظمة داخل حرم الجامعة والكلية ، المرونة الإدارية والتنظيمية في اختيار وتغيير المشرفين للمبتعث .

٢–الابتعاث الخارجي :

يعرف الابتعاث الخارجي بأنه : "عملية إرسال الطلبة إلى خارج البلاد من أجل الدراسة والتحصيل العلمي ؛ لاكتساب الخبرات العلمية والعملية في تخصصات مختلفة" (الداود ، ١٤٣٠هـ) دراسة أفراح ، ويعرفه ألطف (١٤١٧هـ) بأنه : " هو إيفاد معيدين أو محاضرين إلى خارج المملكة ؛ للمزيد من تنمية قدراتهم العلمية في تخصصات مختلفة حسب حاجة التوسع في جامعتهم أو الجهة الموفدين منها " .كما يعرف أول نظام للبعثات في المملكة

العربية السعودية الذي تمت الموافقة عليه برقم ٧٤٨ في ١٣٥٥/٧/٤هـ البعثة الدراسية بأنها :" كل بعثة يكلف أعضاؤها بالحصول على شهادة دراسية ، أو درجة علمية ، أو تتبع دراسة في المعاهد العلمية في خارج المملكة العربية السعودية (الخضير ، ١٤١٩هـ) أفراح .كما يعرف بأنه " هو إرسال الطلاب والطالبات إلى أفضل الجامعات العالمية ؛ لمواصلة دراستهم الجامعية والعليا في مختلف العلوم والتخصصات للحصول على تعليم متميز ، ولرفع كفاءة أبناء وبنات الوطن لخدمة مجالات عدة " (المبارك ، ٢٠١٢، ١٠) .

ومن التعريفات السابقة يمكن أن يعرف الابتعاث الخارجي بأنه : عملية إرسال الطلاب والطالبات إلى أفضل الجامعات العالمية ؛ لمواصلة دراستهم الجامعية والعليا في مختلف العلوم والتخصصات والحصول على تعليم متميز ، ورفع كفاءة أبناء وبنات الوطن لتخدم مجالات عدة.

تحرص الدول على الابتعاث الخارجي ؛ من أجل تحسين المخرجات التعليمية ، واكسابها أحدث المهارات والقدرات العلمية والمعرفية التي تجعلها قادرة على المساهمة في رقي ونمو مجتمعاتهم ، ويوضح تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) أن عولمة الاقتصاد قد خلقت تبادلا تجاريا عالميا للبضائع والخدمات والمعلومات على نحو أهم مما سبق، وهذا التداخل الاقتصادي العالمي يتطلب تداخلا ثقافيا واجتماعيا يتم تحصيله كجزء من عملية التعلم من خلال برامج الابتعاث الخارجي بين الدول ، كما أن تداخل التجارة العالمية تشجع الطلبة على الحراك، حيث تساعدهم كما تقول المنظمة على تبادل الثقافات والعادات عن قرب، ومن ثم يظهرون وكأنهم سفراء لدولهم وللدول المضيفة (OECD,2001).

إن ظاهرة الابتعاث الخارجي لا تقتصر على الدول النامية ، فالدول المتقدمة دعمت هذه الظاهرة لمواطنيها على الرغم من وجود جامعات قوية في أوطانها ؛ إدراكا منها للفوائد المترتبة على الاحتكاك بالخبرات المتنوعة ، فالتطور في مجالات الحياة المختلفة ليست حكرا على دولة معينة ،كما أنها عملية تراكمية تتصف بالانتشار ، وأوضحت دراسة ابن عسكر (٢٠٠٧م) أن الابتعاث الخارجي يحقق الفائدة العلمية والعملية للمبتعث في إجادة خطوات البحث العلمي ، والذي تعلمه على أيدي علماء بارزين في جامعات متميزة ، كما أنه يساعد على الانفتاح الثقافي ، ويساهم في التنمية والتغيير الاجتماعي ، وفي خلق التحولات داخل المجتمع ، كما أنه يعد أحد القنوات التي تعطي الصورة الحقيقية للإسلام ، بالإضافة إلى أنه يعتبر أحد الأمور المؤثرة في حوار الحضارات .

وأضاف ابن طالب (١٤٢٩هـ) أن الابتعاث له دور في أن يجعل المبتعث أكثر شمولية وعمقا في نظرته لمجتمعه وقضاياه الاجتماعية والثقافية والتعليمية، وفي الوقت نفسه يعمل على تهذيب نظرته، وجعل حكمه على الكثير من الأمور أقرب إلى الواقعية، وأكثر عقلانية وشمولية ودقة ، وكذلك يجعله قادرا على الحوار الجيد والتفاعل المثمر مع الآخرين .

يعد برنامج الابتعاث الخارجي خيارا استراتيجيا يمثل رؤية ثاقبة لنهضة البلاد ، ونتيجة للتطور المنظم والمتسارع لبرنامج الابتعاث ، وتظهر أهمية الابتعاث الخارجي في دوره التنموي ، ومساهمته في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة التي لها دور كبير في تحقيق الأهداف منها : إكساب المبتعثين عددا من المهارات أهمها : اللغة الإنجليزية، ومخالطة الحضارات والثقافات الأخرى، إضافة إلى التعلم في تخصصات مختلفة . ويؤكد مؤيدو الابتعاث الخارجي أنه يعد رافدا أساسيا في دعم القطاعين الحكومي والخاص بالكفاءات البشرية الوطنية؛ حيث يركز هذا البرنامج على أهداف وطنية متنوعة، إذ إن الهدف التنموي يقوم بتزويد سوق العمل المحلي باحتياجاته من الكوادر المؤهلة المتخصصة، والهدف التعليمي الذي يتمثل باستخدام العلوم الحديثة في المؤسسات التعليمية المتميزة عالميا، والهدف المجتمعي المتمثل بإتاحة الفرصة للمؤهلين من أبناء الوطن للحصول على تعليم مميز، والهدف الثقافي المتمثل في تعزيز التواصل الثقافي مع الحضارات المختلفة ، والتعريف بثقافتنا وقيمنا ، وحرصا من وزارة التعليم على جودة المخرجات فقد حرصت الوزارة على ابتعاث الطلبة في تخصصات معينة ، ولدول محددة (القحطاني ، ١٤٣٣هـ).

وقد أسهمت دراسات عدة في البحث حول الابتعاث الخارجي، إلا أن أكثرها ركز على واقع الابتعاث والمبتعثين ومشكلاتهم، دون الخوض في العوامل ذات العلاقة في اختيار الجامعات، وقد يكون ذلك مناسبا للواقع ، حيث عملت هذه الدراسات في مرحلة مبكرة من برنامج الابتعاث، ومن هذه الدراسات دراسة (الموسى ، ٢٠٠٩) التي بحثت تجربة الابتعاث في المملكة العربية السعودية كنموذج للاستثمار في الكفاءات البشرية واسهامها في التنمية، وجاءت دراسة (الداود،٢٠١٠) لتركز على أهم المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث الخارجي قبل التحاقهم بالبعثة ، والتي لها انعكاس مباشر وغير مباشر على قرار اختيار الجامعات في دول الابتعاث .

٣-الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية :

يتابع المهتمون بالموارد البشرية في المملكة العربية السعودية جدوى برنامج الابتعاث الخارجي ، وقدرة مخرجاته على المساهمة في خطط التنمية ، وبهذا يمكن القول : إن الابتعاث الخارجي يمثل ركيزة أساسية من ركائز التنمية للمملكة العربية السعودية ، وانه مطلب أساسي سعت للتخطيط له وتنفيذه منذ تأسيسها .ويعود تاريخ الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية إلى تاريخ مبكر، ففي عام ١٩٢٦م وافق الملك عبد العزيز (رحمه الله تعالى) على مشروع البعثات الخارجية ، فأوفدت الحكومة أول بعثة تعليمية إلى مصر في عام ١٩٢٧م ، وفي عام ١٩٢٨م أرسلت بعثة عاجلة إلى لندن مكونة من ثلاثة موظفين من بريد مكة المكرمة ؛ للتدريب على إنشاء وادارة الاتصالات اللاسلكية ، وفي عام ١٩٣٤م تم إرسال عشرة طلاب من السعودية لدراسة الطيران في إيطاليا، ثم توالى إرسال البعثات إلى أوروبا وأمريكا ، ولاسيما بعد ظهور النفط في المملكة ، وقد أمر الملك عبد العزيز (رحمه الله) بتأسيس مدرسة تحضير البعثات عام ١٩٣٥م ، ومنها انطلقت البعثات السعودية إلى كافة الجامعات في العالم (الوزرة،١٤٢٣هـ).

ثم انطلق برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في عام ١٤٢٦هـ، وذلك بواقع ثلاث مراحل ، مدة كل واحدة منها خمس سنوات ، وقد استهدفت المرحلتان الأولى والثانية سد الحاجة إلى مزيد من المقاعد الدراسية والتخصصات العلمية في الجامعات . وبمرور عشر سنوات على البرنامج شهد خلالها قطاع التعليم الجامعي في المملكة تطورا كبيرا ، وقفزة نوعية تمثلت في نمو عدد الجامعات، وزيادة عدد المقاعد الدراسية بها، وتنويع التخصصات التي تقدمها، ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري تطوير آلية عمل البرنامج لزيادة فاعليته بما تقتضيه المرحلة الحالية ؛ لخدمة التنمية الشاملة والمستدامة، وبناء على ذلك جاءت المرحلة الثالثة التي انطلقت في عام ١٤٣٦هـ بنمط جديد في أسلوب تنفيذ البرنامج ، يقوم على الربط المباشر بين الوظيفة والبعثة في التخصصات التي يحتاج لها الوطن ، من خلال المرحلة الثالثة لبرنامج خادم الحرمين الشريفين (وظيفتك_ وبعثتك)، التي تقوم على عقد شراكات مع مؤسسات وهيئات القطاع العام وفقا لاحتياجاتهم الفعلية من الكوادر البشرية والتخصصات والمستويات الدراسية المطلوبة ، وتوفير فرص الابتعاث في ذلك، بحيث يضمن الخريج الفرصة الوظيفية التي تم ابتعاثه من أجلها . (وكالة الابتعاث، ٢٠١٩).

وتأتي في مقدمة أهداف ورسالة برنامج الابتعاث الخارجي في مرحلته الثالثة ابتعاث الكفاءات السعودية المؤهلة للدراسة في أفضل الجامعات في مختلف دول العالم ، كما أنها أوجدت آلية لقبول الابتعاث من خلال برنامج ابتعاث النخبة ، وهو الابتعاث لأفضل عشرين جامعة في العالم ؛ وذلك من أجل حث المبتعثين وتشجيعهم على اختيار أفضل الجامعات في العالم .

الدراسات السابقة :

تتباين الدراسات التي تناولت العوامل ذات العلاقة باختيار تعدد الدراسات التي بحثت في مجال الابتعاث ، والعوامل المؤثرة في اختيار الطلبة للجامعة ، حيث قدمت دراسة وانات وباولز Wanat &Bowles (1992) التي أجريت على الطلبة الموهوبين في ولاية ويسكونسون wisconsin الأمريكية ، واستخدمت الدراسة المنهج(الوصفي المسحي)، و(الاستبانة) كأداة ، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض المصادر :كالأسرة ، والأصدقاء ، وسمعة الجامعة العلمية ، أو البرنامج الدراسي المرغوب ، لها تأثير كبير على قرار اختيار الجامعة والتخصص.

واهتمت دراسة الزهراني (١٩٩٢) بتحديد العوامل المؤثرة في قرارات طلاب وطالبات جامعة (أم القرى)المتعلقة باختيار الجامعة والتخصص ،حيث قام الباحث باستخدام المنهج (الوصفي المسحي)، وتصميم استبانة خاصة لجمع بيانات الدراسة من عينة قوامها (٨٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن قرار اختيار الجامعة يقوم على تأثير عدد من العوامل ، وأبرزها : حب المدينة التي تقع فيها الجامعة، والسمعة العلمية المرموقة للجامعة، وتوفر التخصصات الأكاديمية المرغوبة .

بينما كشفت دراسة الداود (٢٠١٠) عن أهم المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث الخارجي قبل التحاقهم بالبعثة، فاستخدمت الدراسة المنهج (الوصفي المسحي) ، و طبقت أداة الدراسة على عينة من المرشحين للبعثة وعددهم (٥٠٤) مبتعثين ، وأظهرت نتائج الدراسةأن أبرز المشكلات التي تواجه المبتعثين وتؤثر على قرارتهم لاختيار بلد الابتعاث: غلاء المعيشة ، والبيئة الاجتماعية، والأنظمة واللوائح للقبول في جامعات بلد الابتعاث .

واهتمت دراسة (الأحمدي –٢٠١٣) بالوقوف على مستوى جودة التعليم للطلبة السعوديين في الخارج، واختيارهم للجامعات حسب سمعة الجامعة ، ومكانتها العلمية ، وترتيبها في تصنيف شنغهاي وكيو أس (QS)عام 2010، واستخدمت الدراسة المنهج (الوصفي الوثائقي) و(الوصفي النوعي)، وطبقت الدراسة على (١٠٨) من المسؤولين عن برامج الابتعاث، وعلى طلبة عائدين إلى المملكة بعد أن أنهوا دراستهم في الخارج، وطلبة مستمرين في الدراسة في كل من أمريكا، وبريطانيا، وكندا، وأستراليا، ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها، وجود علاقة عكسية بين قيد الطلبة السعوديين ، وبين ترتيب الجامعات في تصنيف شنغهاي وكيو أس (QS)، في كل دولة من الدول الأربعة ، وأشارت الدراسة إلى بعض العوامل ذات العلاقة في عزوف المبتعثين عن اختيار الجامعات ذات الترتيب المتقدم في تصنيف شنغهاي و كيو أس(QS).

وركزت دراسة مسعود والكور (٢٠١٥) على معرفة العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة العرب للجامعات الأردنية ، والمتمثلة في العوامل التالية : (جودة الخدمة التعليمية ، الاتصالات التسويقية ، كلفة خدمات التعليم ، البيئة المادية ، الموقع الجغرافي للجامعة ، العوامل البيئية) ، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة تكونت من (٣٧٥) طالبا وطالبة موزعة على (١٠) جامعات في العاصمة عمان ، وأظهرت نتائج الدراسة أن : (جودة الخدمة التعليمية ، والعوامل البيئية ، وكلفة خدمات التعليم) هي العوامل الأكثر تأثيرا في اختيار الطلبة العرب للجامعات الأردنية .

واهتمت دراسة لي و شادفلد Lee &Chatfield (2008) بتحديد العوامل التي أثرت على قرار الطلاب في اختيار الجامعة والكلية في (الولايات المتحدة الأمريكية)، حيث استخدمت الدراسة تحليل العوامل ؛ لتبين العوامل المناسبة التي حددت الفروق في اختيار الجامعة بين المجموعات الثلاث : (داخل الولايات المتحدة ، خارج الولايات المتحدة ، الطلاب العالميين) ،كما استخدمت الدراسة استبيانا تم تعبئته من الطلاب المتقدمين ، وحددت العوامل المؤثرة في اختيارهم للجامعة والكلية ، حيث كان عدد المشاركين (٥٩) طالبا من الولايات المتحدة، (٨٤) طالبا من خارج الولايات المتحدة، (١٢٥)طالبا من جميع أنحاء العالم ، وخلصت الدراسة إلى أن اختيار الطلبة يتم بناء على الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الاثنين معا، أو حسب مكان الإقامة .

كما تناولت دراسة بادل كامريدين و بيرين Paddle, Kamaruddin &Baharun (2010) السلوك المؤثر في اختيار الطلاب الدوليين للجامعات في (ماليزيا) ، وتحليل العوامل التي اعتبرها طلاب الدراسات العليا مهمة في قرارهم لاختيار ماليزيا كقاعدة تعليمية، وتكونت العينة من (٥٩٥) طالبا،وأفضت النتائج إلى وجود (٦) عوامل لها تأثير رئيس على عملية صنع القرار وهي : (البيئة الدراسية، المؤثرون، التركيز على العملاء، التكاليف، التسهيلات، المكان والاجتماعات) ،ورصدت النتائج أن أهم عاملين هما: التركيز على العملاء والتسهيلات، وأوصت الدراسة مدراء الجامعات على أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار ؛ لتطوير أساليب التسويق لاستقطاب الطلاب ، وهي أيضا مهمة للتوظيف ودعم الخدمات التعليمية العليا للسوق الخارجية .

وسعت دراسة يانو رين و تيتس روتتش Yano J.Ryan &Titus Rotich ( ) إلى معرفة العوامل التي تؤثر على اختيار الطلبة في تحديد الجامعة والكلية في جامعة Eldoret في (كينيا)، استخدمت الدراسة (الاستبانة والمقابلة) كأدوات لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي وصلت إلى(٢٠٠) مشارك ، وكان من نتائج الدراسة أن هناك عدة عوامل تؤثر في اختيار الطلبة للجامعة والكلية ، ومن هذه العوامل : تأثير الوالدين والأصدقاء، ونوعية التعليم، وفرص العمل، وسمعة المؤسسة، والتنشئة الاجتماعية ، وموقع الحرم الجامعي والمرونة في القبول .

بينما ركزت دراسة أندرينا كوسماواتي Andriani Kusumawati (2013) على العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة للجامعة في (إندونيسيا) ،حيث طبقت الدراسة الميدانية على (٤٨) طالبا في السنة الأولى ، واستخدمت الدراسة (المقابلة) كأداة لجمع المعلومات ، وذلك للكشف عن أبرز العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة للجامعات في إندونيسيا ، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود (٢٥) عاملا لها تأثير على اختيار الجامعة ، وهي عوامل متنوعة اقتصادية اجتماعية ، ومن أبرزها : السمعة للجامعة، والقرب من العاصمة ، واحتمال الوظيفة، وتأثير الوالدين .

وكشفت دراسة لورين آقري ونلتين لامبدن Loren Agrey & Naltan Lampaden (2014) عن العوامل التي تؤثر على اختيار الطلاب للجامعة في (وسط تايلند)، حيث استخدمت الدراسة (الاستبانة) ، وطبقت على (٢٦١) طالبا ، وأظهرت النتائج أن هناك عوامل مؤثرة على قرار اختيار الطلبة للجامعات في تايلند ، من أهمها : بيئة التعلم ، وسمعة الجامعة ، وفرص العمل بعد التخرج.

وأخيرا ركزت دراسة براندن وميردث Brendan Powell and Meredith Lawley (2008) على اكتشاف العوامل التي تؤثر في اختيار الطلبة للجامعات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وطبقت على (٦٢٠) طالبا وطالبة من السكان الأصليين في أستراليا ، أظهرت النتائج أن : موقع الجامعة ، وسمعة الجامعة ، والبيئة الجامعية من أكثر العوامل تأثيرا على قرار اختيار الجامعة لدى الطلاب والطالبات .

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة للجامعات ، كما اتفقت في المنهجية المستخدمة ، وأداة الدراسة ، وقد اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة وخاصة الأجنبية، في أن "سمعة الجامعة العلمية" من أكثر العوامل تأثيرا في اختيار الطلبة للجامعات، كما أكدت نتائج جميع الدراسات على أهمية التعرف على العوامل المؤثرة على اختيار الجامعات ، وركزت بعض الدراسات على العوامل الاجتماعية ، والبعض

خلط العوامل مع بعضها، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الداود(٢٠١٠)التي ركزت على المشكلات التي تواجه المبتعثين ، كما أن الفجوة البحثية تظهر في تركيز الدراسة الحالية على الطلبة المبتعثين ، وتناول ثلاثة عوامل مجتمعة وهي : العوامل الأكاديمية ، والاجتماعية ، والإدارية التنظيمية وهي أبرز العوامل المؤثرة في قرار الاختيار للجامعات ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة ، بحيث تبدأ هذه الدراسة من حيث انتهى إليه الباحثون والباحثات ،وكذلك صياغة أدبيات الدراسة (الإطار النظري) ،ثم في خطوات واجراءات الدراسة الميدانية.

ثالثا/ إجراءات الدراسة :

تستعرض الدراسة فيما يأتي الجزء الميداني، وسوف يتم عرض الإجراءات المنهجية التي اتبعت في الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها ، وفي ضوء الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، فإنه سوف يتم استخدام المنهج (الوصفي المسحي) لوصف الظاهرة في الوقت الحالي. حيث يقصد (بالبحث المسحي) أو كما يسميه بعض علماء المنهجية (البحث الوصفي) هنا ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث ، أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا. (العساف ، ٢٠١٢ ، ١٧٩).

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات المبتعثين للدراسة في الجامعات البريطانية للعام الجامعي ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ ، والبالغ عددهم (١٤٦٨٠) مبتعثا ، حسب الإحصائيات الواردة من وكالة الابتعاث في وزارة التعليم للعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، ولقد بلغ حجم عينة الدراسة(١٥٧) مبتعثا، وذلك بناء على تطبيق معادلة ستيفن ثامبسون في اختيار حجم العينة، والتي يمكن تطبيقها من القانون التالي:

$$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

N=حجم المجتمع.

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦ .

D=نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥ .

P=نسبة توفر الخاصية والمحايدة = ٠.٥٠ .

ولقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية.

توزيع عينة الدراسة حسب الجامعات السعودية :

جدول رقم (٣-١)

توزيع عينة الدراسة ونسبتها المئوية تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد (ن)	النسبة المئوية
المستجيب (النوع)	طالب	١٢٠	%٧٦.٤
	طالبة	٣٧	%٢٣.٦
طبيعة التخصص	نظري/أدبي	٧٢	%٤٥.٩
	عملي/تطبيقي	٨٥	%٥٤.١
البرنامج الدراسي	بكالوريوس	١٧	%١٠.٨
	ماجستير	٦٨	%٤٣.٣
	دكتوراه	٧٢	%٤٥.٩
إجمالي العينة		١٥٧	%١٠٠

وضح الجدول (٣ -١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة، حيث مثل الطلاب المبتعثون الذكور (١٢٠) مبتعثا ، بنسبة (٧٦.٤%) ، بينما بلغ عدد المبتعثات (٣٧) مبتعثة، بنسبة (٢٣,٦%)، من إجمالي عينة الدراسة، وبلغ عدد المتخصصين نظري/أدبي (٧٢) مبتعثا بنسبة (٤٥,٩%) ، وعدد المتخصصين عملي /تطبيقي (٨٥) مبتعثا بنسبة (٥٤,١%) من إجمالي عينة الدراسة، كما بلغ عدد المبتعثين في برنامج البكالوريوس (١٧) مبتعثا بنسبة (١٠,٨%) ، بينما بلغ عدد المبتعثين في برنامج الماجستير (٦٨) مبتعثا، بنسبة (٤٣,٣%) ، وبلغ عدد المبتعثين في برنامج الدكتوراه (٧٢) مبتعثا، بنسبة (٤٥,٩%) من إجمالي عينة الدراسة.

أداة الدراسة :

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل:

- نوع المستجيب (طالب/ طالبة).
- طبيعة التخصص .
- البرنامج الدراسي .

الجزء الثاني: وتكون من (٢٥) فقرة مقسمة على المحاور التي تمثل العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات الجدول(٣-٢).

الجدول (٣-٢)

توزيع فقرات الاستبانة على محاور الدراسة.

م	محور	أرقام الفقرات	العدد
١	العوامل الأكاديمية ذات العلاقة باختيار الجامعات	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
٢	العوامل الاجتماعية ذات العلاقة باختيار الجامعات	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٨
٣	العوامل الإدارية والتنظيمية ذات العلاقة باختيار الجامعات	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٧
المجموع			٢٥

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

صدق الاستبانة يعني : التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق :شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

- **الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)**:بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة ، والتي تتناول الكشف عن العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات من وجهة نظر المبتعثين الدارسين في بريطانيا، تم عرضها على عدد من المحكمين ؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح الفقرات، ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، والتي بلغت نسبة الاتفاق فيها أكثر من (٩٠%)، من تعديل بعض الفقرات، وحذف عبارات أخرى .

- **صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيا، وعلى بيانات العينة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون من قبل الباحث لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة ، ولحساب صدق الاتساق الداخلي طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) من المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا، ودللت النتائج على معدل عال من الصدق بين كل المحاور وعباراتها الفرعية، وكذلك بين المحاور والاستبانة مجملة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك :

جدول رقم (٣-٣)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي لمحاور الاستبانة (ن=٣٠)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٥٤٣ **	١	٠.٧٠٠ **	١	٠.٦٧٦ **
٢	٠.٤٨١ **	٢	٠.٤٣١ *	٢	٠.٦٦١ **
٣	٠.٤٦٥ *	٣	٠.٦٥٨ **	٣	٠.٧٦٠ **
٤	٠.٧٢٢ **	٤	٠.٥٠٩ **	٤	٠.٧٦٤ **
٥	٠.٧٥٠ **	٥	٠.٤٦٣ *	٥	٠.٥١١ **
٦	٠.٧٠٤ **	٦	٠.٤٨٩ **	٦	٠.٨٠٥ **
٧	٠.٥٣٦ **	٧	٠.٤١٤ *	٧	٠.٦٠٥ **
٨	٠.٦٨٤ **	٨	٠.٧٣٣ **		
٩	٠.٤٢٥ *	** دال عند مستوى ٠.٠١			
١٠	٠.٦١٣ **	* دال عند مستوى ٠.٠٥			

يتضح من خلال الجدول (٣ –٣) أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع محاورها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وعند (٠,٠٥)فأقل ، مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

جدول رقم (٣-٤)

معامل ارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية والإجمالي للاستبانة (ن=٣٠)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول	٠.٨٧٨ **
المحور الثاني	٠.٨٠٧ **
المحور الثالث	٠.٨٤٩ **

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من خلال الجدول (٣ -٤) أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع محاورها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل ، مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ثبات أداة الدراسة:

دللت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (30) من الطلبة السعوديين الدارسين في بريطانيا، على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، كما وضحتها نتائج معامل ألفا كرونباخ (α) Cronbach's Alpha، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، والجدول رقم (٣-٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة .

جدول رقم (٣-٥)

الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٣٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
المحور الأول	١٠	٠.٧٩٩
المحور الثاني	٨	٠.٧٥٤
المحور الثالث	٧	٠.٧٧٠
الإجمالي	٢٥	٠.٨٦٢

يتضح من الجدول (٣-٥) أن معامل الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت ما بين (٠,٧٩٩-٠.٧٧٠)، كما بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (٠.٨٦٢) ، وهو معامل ثبات عال دل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS).والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

١) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لاختبار الاتساق الداخلي للتحقق من صدق أداة الدراسة.

٢) معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣) الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics) من التكرارات ، والمتوسطات ، والنسب المئوية ، والانحراف المعياري .

٤) اختبار (ت) (T-Test) للكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة في المتغيرات التي تتضمن فئتين فقط.

٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للتعرف على الفروق حسب متغير التخصص .

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = (٥-١÷٥=٠.٨٠) ، وذلك للحصول على المتدرج الذي يستخدم للحكم على العبارات أو المحاور، ويوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (٣-٦)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

الاستجابة	مدى المتوسطات
موافق تماما	٤.٢١ – ٥
موافق	٣.٤١ – ٤.٢٠
محايد	٢.٦١ – ٣.٤٠
غير موافق	١.٨١ – ٢.٦٠
غير موافق أبدا	١-١.٨

رابعا/ عرض النتائج وتفسيرها :

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية ، ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ، وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة الميداني : "ما العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين في بريطانيا ؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في الاستبانة مجملة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات الاستبانة مجملة (٣.٩٠)،وانحراف معياري (٠,٦١) ، وهي تقع في فئة الاستجابة "موافق"، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤-١)

استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة مجملة

عدد العبارات		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري
25	ك	191	245	698	1427	1364	3.90	0.61
	%	4.9	6.2	17.8	36.4	34.8		

المحور الأول / العوامل الأكاديمية :

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الأول، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (٤.٠٥)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق". والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤-٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الأكاديمية ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا

العبارات		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٩- سهولة التواصل مع المشرف في الجامعة .	ك	7	1	21	44	84	4.25	1.02	1
	%	4.5	0.6	13.4	28.0	53.5			
٣- طبيعة برنامج الدراسة في الجامعة .	ك	3	6	17	57	74	4.23	0.93	2
	%	1.9	3.8	10.8	36.3	47.1			
١- السمعة والتصنيف العالمي للجامعة والكلية.	ك	2	3	21	65	66	4.21	0.84	3
	%	1.3	1.9	13.4	41.4	42.0			
٢- سياسة القبول في الجامعة .	ك	3	4	17	72	61	4.17	0.86	4
	%	1.9	2.5	10.8	45.9	38.9			
١٠- وجود خدمات مكتبية تساعد المبتعث على إنجاز مهامه .	ك	7	8	20	52	70	4.08	1.09	5
	%	4.5	5.1	12.7	33.1	44.6			
٨- وجود برامج أكاديمية مميزة لتطوير مهارات المبتعث .	ك	6	6	30	62	53	3.96	1.01	6
	%	3.8	3.8	19.1	39.5	33.8			
٦- وجود علماء وأساتذة مرموقين في مجال التخصص .	ك	7	6	32	54	58	3.96	1.06	7
	%	4.5	3.8	20.4	34.4	36.9			
٥- وجود إرشاد أكاديمي مميز يساعد المبتعث على إنجاز متطلبات الجامعة	ك	8	11	30	43	65	3.93	1.16	8
	%	5.1	7.0	19.1	27.4	41.4			
٤- توفر أجهزة و معامل حديثة متاحة للمبتعث .	ك	3	10	40	56	48	3.87	0.99	9
	%	1.9	6.4	25.5	35.7	30.6			
٧- توفر عدد كاف من المشرفين في تخصص المبتعث .	ك	9	7	33	58	50	3.85	1.10	10
	%	5.7	4.5	21.0	36.9	31.8			
الإجمالي	ك	55	62	261	563	629	4.05	0.71	
	%	3.5	3.9	16.6	35.9	40.1			

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور، كما يتضح من الجدول السابق، فجاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على (سهولة التواصل مع المشرف في الجامعة) في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (٤.٢٥)، وجاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (طبيعة برامج الدراسات العليا في الجامعة) في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٣)، وجاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (السمعة والتصنيف العالمي للجامعة والكلية) في الترتيب الثالث ، بمتوسط حسابي مقداره (٤.٢١). وتقع هذه العبارات الثلاثة في فئة الاستجابة "موافق تماما"، في حين وقعت باقي عبارات المحور في فئة الاستجابة "موافق". وفيما يتعلق بأقل العبارات ،كانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (٧) والتي تنص على (توفر عدد كاف من المشرفين في تخصص المبتعث) في الترتيب الأخير ، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٥)، وجاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على (توفر أجهزة و معامل حديثة متاحة للمبتعث) في الترتيب قبل الأخير ، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٧). وهذه النتائج تتفق مع : (دراسة لي و شادفلد Lee &Chatfield) (2008) ، (ودراسة بادل كامريدين و بيرين Paddle, Kamaruddin &Baharun) (2010) اللتان أشارت نتائجهما إلى أن الإشراف والسمعة العلمية للجامعة لها تأثير كبير على قرار اختيار المبتعث للجامعة ،كما أنه من خلال المقابلات الشخصية مع عدد من المبتعثين في مقر البعثة ، أفادوا بأن القبول في الجامعات في برامج الدراسات العليا على وجه التحديد يعتمد على موافقة المشرف ابتداء .

المحور الثاني/ العوامل الاجتماعية :

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الثاني، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (٣,٦٠)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق". والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤-٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الاجتماعية ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا

العبارات		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١٧- توفر بيئة اجتماعية مريحة للمبتعث/ة في المدينة التي تقع فيها الجامعة .	ك	3	9	18	71	56	4.07	0.93	1
	%	1.9	5.7	11.5	45.2	35.7			
١١- موقع الجامعة وقربها من المدن الرئيسة في بريطانيا.	ك	3	10	31	55	58	3.99	1.00	2
	%	1.9	6.4	19.7	35.0	36.9			
١٦- ارتفاع تكاليف المعيشة في المدن التي يتواجد بها جامعات متميزة.	ك	9	10	24	56	58	3.92	1.14	3
	%	5.7	6.4	15.3	35.7	36.9			
١٢- توفر دور حضانة ومدارس لأبناء المبتعثين في المدينة التي تقع فيها الجامعة.	ك	9	11	42	39	56	3.78	1.17	4
	%	5.7	7.0	26.8	24.8	35.7			
١٨- وجود ناد اجتماعي نشط للمبتعثين في المدينة التي فيها الجامعة.	ك	12	20	42	52	31	3.45	1.17	5
	%	7.6	12.7	26.8	33.1	19.7			
١٣- وجود مطار دولي في المدينة التي تقع فيها الجامعة .	ك	13	26	39	39	40	3.43	1.26	6
	%	8.3	16.6	24.8	24.8	25.5			
١٤- الضغوط الاجتماعية من قبل الأهل والأقارب على المبتعث لسرعة إنهاء البعثة.	ك	27	25	32	35	38	3.20	1.42	7
	%	17.2	15.9	20.4	22.3	24.2			
١٥- وجود أقارب أو معارف في المدينة التي تقع فيها الجامعة.	ك	23	33	40	42	19	3.01	1.25	8
	%	14.6	21.0	25.5	26.8	12.1			
الإجمالي	ك	99	144	268	389	356	3.60	0.71	
	%	7.9	11.5	21.3	31.0	28.3			

يتضح من الجدول السابق، وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور، جاءت العبارة رقم (١٧) والتي تنص على (توفر بيئة اجتماعية مريحة للمبتعث/ة في المدينة التي تقع فيها الجامعة) في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (٤.٠٧)، وجاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على (موقع الجامعة وقربها من المدن الرئيسة في بريطانيا) في الترتيب الثاني ، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٩)، وجاءت العبارة رقم (١٦) والتي تنص على (ارتفاع تكاليف المعيشة في المدن التي يتواجد فيها جامعات متميزة) في الترتيب الثالث ، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٩٢).

وتقع هذه العبارات الثلاثة في فئة الاستجابة "موافق"، في حين وقعت باقي عبارات المحور في فئة الاستجابة "محايد". وفيما يتعلق بأقل العبارات ، كانت أقل عبارات المحور هي العبارة رقم (١٥) ، والتي تنص على (وجود أقارب أو معارف في المدينة التي تقع فيها الجامعة) في الترتيب الأخير ، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٠١)، وجاءت العبارة رقم (١٤) ، والتي تنص على (الضغوط الاجتماعية من قبل الأهل والأقارب على المبتعث لسرعة إنهاء البعثة) في الترتيب قبل الأخير ، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٠).وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الداود ٢٠١٠) ، ودراسة (لي و شادفلد Lee &Chatfield 2008) ، ودراسة (سعود، والكور ٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن البيئة الاجتماعية لها تأثيركبير على قرار اختيار الطلبة للجامعات .

المحور الثالث / العوامل الإدارية والتنظيمية :

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في المحور الثالث، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (٤,٠٢)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق". والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤-٤)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور العوامل الإدارية والتنظيمية ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا

العبارات		غير موافق أبدا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٤- سهولة الحصول على البيانات والمعلومات حول الجامعة .	ك	6	2	13	73	63	4.18	0.92	1
	%	3.8	1.3	8.3	46.5	40.1			
٢٠- سهولة الإجراءات الإدارية للقبول في الجامعة .	ك	4	4	16	72	61	4.16	0.90	2
	%	2.5	2.5	10.2	45.9	38.9			
٢١- وضوح الأنظمة والقوانين في الجامعة .	ك	5	7	22	60	63	4.08	1.00	3
	%	3.2	4.5	14.0	38.2	40.1			
١٩- مرونة معايير القبول في الجامعة	ك	5	6	14	80	52	4.07	0.93	4
	%	3.2	3.8	8.9	51.0	33.1			
٢٣- توفر قوائم محدثة لأفضل الجامعات حسب تخصص المبتعث في بريطانيا .	ك	5	3	30	71	48	3.98	0.93	5
	%	3.2	1.9	19.1	45.2	30.6			
٢٥- وجود بيئة جامعية منظمة داخل حرم الجامعة والكلية .	ك	8	7	27	64	51	3.91	1.06	6
	%	5.1	4.5	17.2	40.8	32.5			
٢٢- المرونة الإدارية والتنظيمية في اختيار وتغيير المشرفين للمبتعث.	ك	4	10	47	55	41	3.76	1.00	7
	%	2.5	6.4	29.9	35.0	26.1			
الإجمالي	ك	37	39	169	475	379	4.02	0.74	
	%	3.4	3.5	15.4	43.2	34.5			

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور، كما يتضح من الجدول السابق، جاءت العبارة رقم (٢٤) ، والتي تنص على (سهولة الحصول على البيانات والمعلومات حول الجامعة) في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (٤,١٨)، وجاءت العبارة رقم (٢٠) والتي تنص على (سهولة الإجراءات الإدارية للقبول في الجامعة) في الترتيب الثاني ، بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٦)، وجاءت العبارة رقم (٢١) والتي تنص على (وضوح الأنظمة والقوانين في الجامعة) في الترتيب الثالث ، بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٨). وتقع هذه العبارات الثلاثة في فئة الاستجابة "موافق "، كما وقعت باقي عبارات المحور في فئة الاستجابة "موافق". وفيما يتعلق بأقل العبارات ، كانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (٢٢) ، والتي تنص على (المرونة الإدارية والتنظيمية في اختيار وتغيير المشرفين للمبتعث) في الترتيب الأخير ، بمتوسط

حسابي مقداره (٣,٧٦)، وجاءت العبارة رقم (٢٥) ، والتي تنص على (وجود بيئة جامعية منظمة داخل حرم الجامعة والكلية) في الترتيب قبل الأخير ، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩١).وهذه النتائج تتفق مع دراسة (الداود ٢٠١٠) ، ودراسة (سعود، والكور٢٠١٥)اللتان أشارت نتائجهما إلى أن الأنظمة واللوائح في الجامعات لها تأثير كبير على قرار اختيار المبتعث للجامعة .

الفروق في الاستجابات حسب متغيرات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات لدى المبتعثين السعوديين الدارسين في بريطانيا تبعا لمتغيرات الدراسة(المستجيب (النوع) ، البرنامج الدراسي، طبيعة التخصص) ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الدراسة(تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA)؛ للتعرف على الفروق حسب متغير التخصص، واختبار (ت) T-Test ؛ للتعرف على الفروق حسب باقي المتغيرات، وفيمايأتي تفصيل ذلك :

أولا/ حسب متغير المستجيب (النوع) :

أشارت استجابات أفراد العينة حسب متغير المستجيب (النوع)كما أظهرته نتائج اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية ، الأمر الذي يدل على مستوى عال من الاتساق في استجاباتهم حسب هذا المتغير، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤-٥)

نتائج اختبار (ت) T-test الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير المستجيب (النوع)

المحور	فئات المتغير	ن = العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
الأول	طالب	120	40.03	7.17	155	.075	.784 غير دالة
	طالبة	37	42.05	6.51			
الثاني	طالب	120	28.44	5.94	155	3.843	.052 غير دالة
	طالبة	37	30.11	4.62			
الثالث	طالب	120	27.84	5.45	155	.807	.371 غير دالة
	طالبة	37	29.08	4.26			
الإجمالي	طالب	120	96.31	15.70	155	.470	.494 غير دالة
	طالبة	37	101.24	12.98			

حسب متغير طبيعة التخصص:

أشارت استجابات أفراد العينة حسب متغير طبيعة التخصص كما أظهرته نتائج اختبار (ت) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية ، الأمر الذي يدل على مستوى عال من الاتساق في استجاباتهم حسب هذا المتغير، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤-٦)

نتائج اختبار (ت) T-test الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير طبيعة التخصص

المحور	فئات المتغير	ن = العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الأول	نظري/أدبي	72	39.90	7.39	155	1.035	.311 غير دالة
	عملي/تطبيقي	85	41.01	6.76			
الثاني	نظري/أدبي	72	28.57	5.61	155	.633	.428 غير دالة
	عملي/تطبيقي	85	29.06	5.77			
الثالث	نظري/أدبي	72	28.06	5.73	155	1.238	.268 غير دالة
	عملي/تطبيقي	85	28.20	4.76			
الإجمالي	نظري/أدبي	72	96.53	16.21	155	.440	.58 غير دالة
	عملي/تطبيقي	85	98.27	14.36			

حسب متغير البرنامج الدراسي:

أشارت استجابات أفراد العينة حسب متغير البرنامج الدراسي كما أظهرته نتائج اختبار **تحليل التباين أحادي الاتجاه One way ANOVA** إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية ، الأمر الذي يدل على مستوى عال من الاتساق في استجاباتهم حسب هذا المتغير، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤-٧)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في استجابات أفراد العينة

حسب متغير البرنامج الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	الدلالة
الأول	بين المجموعات	59.5	2	29.76	.595	.553 غير دالة
	داخل المجموعات	7703.7	154	50.02		
	الإجمالي	7763.2	156			
الثاني	بين المجموعات	137.2	2	68.62	2.154	.120 غير دالة
	داخل المجموعات	4906.5	154	31.86		
	الإجمالي	5043.7	156			
الثالث	بين المجموعات	33.1	2	16.57	.608	.546 غير دالة
	داخل المجموعات	4199.0	154	27.27		
	الإجمالي	4232.2	156			
الإجمالي	بين المجموعات	529.6	2	264.78	1.147	.320 غير دالة
	داخل المجموعات	35555.6	154	230.88		
	الإجمالي	36085.1	156			

خامسا / أهم النتائج والتوصيات:

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيمايأتي:

١) إن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على العوامل ذات العلاقة باختيار الجامعات ، كانت بدرجة (موافق) ، وكان ترتيب العوامل على النحو التالي :

- العوامل الأكاديمية .
- العوامل الإدارية والتنظيمية .
- العوامل الاجتماعية .

٢) جاءت موافقة عينة الدراسة على أن العوامل الأكاديمية مؤثرة باختيار الجامعات في بريطانيا بدرجة (موافق)، وتمثلت هذه العوامل في سهولة التواصل مع المشرف في الجامعة،وطبيعة برنامج الدراسة في الجامعة،والسمعة والتصنيف العالمي للجامعة والكلية .

٣) جاءت موافقة عينة الدراسة على أن العوامل الإدارية والتنظيمية مؤثرة باختيار الجامعات في بريطانيا بدرجة (موافق) ، وتمثلت هذه العوامل في : سهولة الحصول على البيانات والمعلومات حول الجامعة، الإجراءات الإدارية للقبول في الجامعة، ووضوح الأنظمة والقوانين في الجامعة .

٤) جاءت موافقة عينة الدراسة على أن العوامل الاجتماعية مؤثرة باختيار الجامعات في بريطانيا بدرجة (موافق) ، وتمثلت هذه العوامل في توفر بيئة اجتماعية مريحة للمبتعث/ة في المدينة التي تقع فيها الجامعة، وموقع الجامعة وقربها من المدن الرئيسة في بريطانيا، وارتفاع تكاليف المعيشة في المدن التي تتواجد فيها جامعات متميزة .

توصيات الدراسة:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج عن هذه الدراسة يوصي الباحث بمايأتي:

توصيات موجهة لوزارة التعليم ممثلة بوكالة الابتعاث :

- عقد لقاءات ودورات وورشات عمل ؛ لتوضيح اللوائح والأنظمة للقبول في الجامعات في دول الابتعاث .
- تقديم دورات تدريبية للمبتعثين حول آلية اختيار الجامعات .
- إنشاء مكاتب للاتصال الدولي على مستوى الوزارة والجامعات ؛ لدعم آلية قبول المبتعثين في الجامعات المتميزة .
- عقد اتفاقيات مع الجامعات المتميزة في بعض التخصصات ؛ لتسهيل قبول المبتعثين فيها.
- وضع معايير وضوابط للابتعاث بما يتوافق مع معايير القبول في الجامعات المتميزة .
- على وزارة التعليم تقديم حوافز مادية ومعنوية مجزية للمبتعثين عند اختيارهم لجامعات متميزة في دول الابتعاث .

توصيات تتعلق بالملحقيات الثقافية في دول الابتعاث :

- تكثيف الجهود في الملحقيات الثقافية لرفع مستوى الوعي للمبتعثين في اختيار الجامعات من خلال إقامة دورات تدريبية وتثقيفية .
- نشر قوائم متجددة لتصنيف الجامعات في دول الابتعاث .
- تفعيل دور المرشد الأكاديمي في مساعدة المبتعث في اختيار الجامعات المرموقة في دول الابتعاث .
- ضرورة تدخل المرشد الأكاديمي في حال رغبة المبتعث تغيير المشرف في الجامعات .
- زيادة عدد المرشدين الأكاديميين حسب عدد المبتعثين في كل ملحقية .
- على الملحقيات الثقافية مراعاة المبتعثين في المدن البعيدة عن المدن الرئيسة من الناحية المالية والتذاكر ووسائل النقل .

المراجع

المراجع العربية :

- الأحمدي، عائشة بنت سيف (٢٠١٣) . **التصنيف العالمي لجامعات الدارسين السعوديين في الخارج : الواقع والمأمول** ، جامعة البحرين – كلية التربية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج ١٤ ، ع٢ : ٥٢٧-٥٦-
- ألطف، محمد صالح (١٤١٧هـ). **البعثات الخارجية بجامعة أم القرى في عشرين عاما** ، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي.
- بن طالب، عبدالعزيز بن عبدالله (١٤٢٩هـ). **الدراسة في الخارج** ،ط٦ ،الرياض، مكتبة العبيكان :٢٣.
- بن عسكر ، منصور بن عبدالرحمن (٢٠٠٧). **دور برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في تحقيق الانفتاح الثقافي لدى الشباب السعودي ، دراسة علمية ميدانية** ، منشورة في مجلة كلية الآداب ، مجلة علمية دورية محكمة ، العدد ١٧ :٣١١-٣٥٦. الداود ، عبد الرحمن بن حمد (٢٠١٠). **المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث قبل التحاقهم بالبعثة** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع١١٦ : ٩٥-١٤٦.
- **خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ، دراسة ميدانية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :١٠
- الداود ، عبد الرحمن بن حمد (٢٠١٠). **المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث قبل التحاقهم بالبعثة** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع١١٦ : ٩٥-١٤٦.
- الزهراني ، عبد العزيز صالح جابر (١٤٣٣هـ) . **أساليب حماية الطلاب المبتعثين من الانحراف الفكري**، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم التربية .

- الزهراني، سعد عبد الله بردي(١٩٩٧).**العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم العالي ، واختيار الجامعة والتخصص: دراسة ميدانية على طلاب جامعة أم القرى،** المجلة التربوية ، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي ،مج١١، ع٤٤ :٢٥٧-٣٠٩.
- الصالحي وحسين ،صلاح كاظم جابر ، كمال رزاق (٢٠١٥) . **العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي،** مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ،ع ١١٣ : ٢٨٥ –٣١٨.
- العساف ، صالح حمد (٢٠١٢). **المدخل إلى البحوث في العلوم السلوكية** . الرياض ، مكتبة العبيكان ، ط٤
- عودة ، محمود (١٩٨٨). **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي** ، دار النهضة العربية ، بيروت : ١٤٧ .
- غانم ، عبد الله عبد الغني (٢٠٠٢). **المهاجرون،** دراسة سوسيوانثريولوجية ، ط٢، المكتب الجامعي، الإسكندري
- القحطاني ، راوية أحمد علي (١٠١٤). **برنامج مقترح لتأهيل المبتعثين للخارج : دراسة مطبقة على مبتعثي برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي من منظور الخدمة الاجتماعية** ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع٣٧ ، ج١ : ١٠١-١٢٠
- الكور ، ولما (٢٠١٣) . **تحديد العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة العرب للجامعات الأردنية** ، الأردن ، عمان ، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة عمان العربية ، كلية الأعمال .
- المبارك، أفراح بنت صالح(١٤٣٢هـ). **العوامل ذات العلاقة بالتحاق الطالبات في برنامج**

- نسبيت، روبرت و بيران ، روبرت (١٩٩٠). **علم الاجتماع**، ترجمة جريس خوري ، دار النضال للطباعة، بيروت
- النعيم ، عزيزة بنت عبد الله (٢٠١٤) . **العوامل التي ساعدت الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة** ، كلية الآداب –قسم الدراسات الاجتماعية – جامعة الملك سعود ، دراسة منشورة في مجلة شؤون اجتماعية ، مج ٣١، ع ١٢١ : ٢٩–٧٦
- وزارة التعليم ، وكالة الابتعاث ، مسترجع بتاريخ ٢٠١٩/٨/١٥ من :
- الوزرة، مبارك بن محمد الحماد(١٤٢٣هـ). **الابتعاث ودوره في تنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز** ، الرياض ، النشر العلمي والمطابع .
- https://departments.moe.gov.sa/Scholarship/Pages/default.aspx

المراجع الأجنبية :

Alkudairy,S.(2001). **International Laboure Migration to Medical Doctors in Riyadh**, PhD dissertation, (Unpublished). Department of Sociology ,University of Essex ,Essex,England.

Andriani, Kusumawati.(2013). **A Qualitative Study of the Factors Influencing Student Choice: The Case of Public University in Indonesia** ,Journal of Basic and Applied Scientific Reserarch,3(1),314-327.

Becker, G. S. (1975). Human capital: **A theoretical and empirical analysis with special relevance to education**. Second ed., New York: NBER.

Campbell, Robert and Siegel, Barry(1967). **The demand for higher education in the United States**,1919-1964.The American Economic Review,57,(3),483-494.

Eaton, J.& Rosen, H.S.(1980). Taxation, **human capital and uncertainty**. **American Economic Review**, 70 (4),705-715.

Gylfason, T. (2001). **Nature power and growth**. Scottish Journal of Political Economy, 48(5),558-588.

Hamqvist , Kell (1978). **Individual demand for education** :Analytical report. Organisation for Economic Co-operation and Development, Paris: France.

Lagree, Jean Charles. (2008). **Asian International student Mobility** : **The Issue of identity amongst over seas Chines students** . Journal of social socienes, special volume No:73-83.

Loren, Agrey & Naltan, Lampadan; **Determinant Factors Contributing to Student Choice in Selecting a University** .Journal of Education and Human Development ,Vol.3,No.2, pp.391-404.

cDonough, P. M., Antonio, A. L,. Walpole, M. B.,& Perez, L. X. (1998), **College rankings Democratized college Knowledge for whom?** Research in Higher Education, 39(5), 513-537.

Mincer, J (1974). **Schooling, experience and earning** . New York: NBER.

OECD,(2001). **Student Mobility Between and Towards OECD Countries: A Comparative. Analysis.** In Trends in International Migration part 2 . Annual Report 2001 Edition.

Schultz. T.W. (1960). **Capital formation by education.** Journal of Political Economy , 68(12),571-581.

UNESCO, (2019):
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000371511

Wanat, C. L. & Bowles, B. D. (1992). **College choice and recruitment of academically talented high school students.** The Journal of college Admission, 136,23-29.

Williams, J. T. (1979). **Uncertanity and the accumulation of human capital over the life cycle.** Journal of Business, 52 (4), 521-548.

Yano J. Ryan & Titus Rotich(). **Factors Influencing the Choice of C0llege Among Undergraduate Students in public University of Eldoret.** Australian Journal of Commerce Study, SCIE Journals .